

سر صناعة الإعراب

وذلك نحو قولك هذا رجل و غلام ورأيت رجلا و غلاما و مررت برجل و غلام وهذا التنوين هو نون في الحقيقة يكون ساكنا و متحركا فالساكن نحو زيدن زيدن زيدن فهذه حاله أبدا يكون ساكنا فيها لأنه حرف جاء لمعنى في آخر الكلمة نحو نون التثنية و الجمع الذي على حد التثنية و ألف الندبة و هاء تبيين الحركة و لم تقع أولا فيلزم أن تحرك نحو واو العطف و فائه و همزة الاستفهام و لام الابتداء و غير ذلك و لا يحرك التنوين إلا في موضعين .

أحدهما أن يحرك لالتقاء الساكنين نحو هذا زيدن العاقل ورأيت محمدا الكريم و نظرت إلى جعفر بن الطريف و كذلك قولهم في الإنكار أزيدنيه كسروا التنوين لسكونه و سكون حرف المد بعده قال سيبويه و سمعنا من يوثق به يقول هذا سيفني يريد هذا سيف ولكنه تذكر بعده كلاما فكسر التنوين كما تكسر دال قد في قوله .

(.) و كأن قد) .

فجرى مجرى التثنية الساكنين .

و الآخر أن تلقى عليه حركة الهمزة المحذوفة للتخفيف و ذلك نحو قولك هذا زيدن بوك ورأيت زيدن باك و مررت بزیدن بيك و على هذا